التصالح والتسامح طوق النجاة في كل الأزمات يا أبناء الجنوب

المحامي / يحيى غالب الشعيبي

الازمة الراهنة تبدو اقتصادية مجتمعية بظاهرها ولكنها ازمة سياسية من تداعيات الحرب المستمرة منذ عام ونيف كانت الجنوب مسرح عمليات اكثر سخونة لتلك الحرب وفي نفس الوقت كانت وتظل الجنوب مفتاح النصر العسكري للتحالف العربي وبهذا الصدد نؤكد ما يلي:

اولا: النصر العسكري بالجنوب كان للتصالح والتسامح الدور الفاعل والحاسم والمحوري في تحقيقه اضافة الى العوامل الاخرى التي تم شرحها اكثر من مره،

ثانيا:الحرب خلقت واقع جديد ايجابي في الجنوب وفي نفس الوقت واقع سلبي يتمثل بإفراز مرتزقة الجنوب التابعين لمنظومة عفاش الأحمرية من كل مناطق الجنوب من الضالع وابين وعدن ولحج وشبوه وحضرموت والمهرة الذين وجدوا انفسهم مجبرين بالجنوب وليس برضاهم ولم يلتحقوا بالرئيس هادي مبكرا بل كانوا منتظرين الحسم بركلات الترجيح وتفاجئوا بالعاصفة ونجاحها وحسم المعركة بالجنوب والبعض منهم شارك بالحرب بالجنوب مكرها متسلحا بالكلاشنكوف ولكنه لم يتسلح بثقافة ووعي التصالح والتسامح،وكان لابد يسير مع الموجه ولامجال اخر لديه غيرذلك،،

ثالثا: شريحة المرتزقة الجنوبية العفاشية الأحمرية تتمتع بقدرات رهيبة وخبرات غير عادية بصنع وتصدير الازمات وقدرات استخباراتية رضعتها من ثدي عفاش وعلي محسن وحميد الاحمر وتشبعت بثقافة الفيد والفساد والقبح والقذارة السياسية والاخلاقية ونظرية المؤامرة وتشبعت بحقدها ضد الحراك الجنوبي السلمي وكانوا ينظرون اليه انه مجرد زعيق شوارع وان التصالح والتسامح الذي انتجه الحراك الجنوبي مجرد كلام انشائي وكانوا مخبرين برفع التقارير وملاحقة الحراكين كلا حسب منطقته ،،وكان الامر بمجمله بنظرهم نفوذ وقوه وكيف تكون عفاشي احمري صغير بإسبوع من غير معلم فيد ونهب وسرقة وفهلوه وتكوين عصابات مافيا صغيرة قابله للنمو هذه مقومات البقا السياسي بالنسبة لهم ولتفكيرهم،،

رابعا:هذه الشريحة عبارة عن قنبلة انشطارية مميته انشطرت وانقسمت بعد الحرب بذكاء حسب مناطقها مرتزقة الضالع العفاشين انشطروا نحو قيادات الضالع ما بعد الحرب بعدن والضالع ومرتزقة ابين انشطروا نحو قيادات ابين بابين وعدن والرياض،وهكذا يتم التكاثر البرغوثي من بويضة الى يرقة الى حشرة كاملة ويعتمد على البيئة الحاضنة لهذه البراغيث هل تستطيع التأثير في محيطها.

خامسا : من ضمن اسباب الاخفاق السياسي في عدن والجنوب ان الثورة لم تكمل اهدافها وتسلقت البراغيث المرتزقة مواقع مؤثرة بالقرار ولا يهمها الانتصار من عدمه بقدر ما يهمها مصلحتها الشخصية وتحصلت على مناصب ليس لوقوفها بالحرب مع عاصفة الحزم والدفاع عن الجنوب بل بحكم انتمائها المناطقي وهذا احد اسباب الخلل القائم وايضا بقا عناصر الفساد بمواقعها بحكم انتمائها المناطقي بحكم التأثير الانشطاري البرغوثي وخلق بيئة ومستنقعات موبوءة واصبحت هذه العناصر تثير الاشاعات والبلبلة ضد دول التحالف العربي وتذرف دموع التماسيح على عدن ووضعها التعيس وان الامارات لم تعمل سوئ طلاء بعض المدارس بالرنج فقط والاخطر من ذلك تثير البلبلة المناطقية وتحاول تكوين تمترس مناطقي مقيت .

الخاتمة والمقترح: لابد التحلي باخلاق الثورة الجنوبية السلمية المباركة واهم اركانها ثقافة التصالح والتسامح ثقافة النصر الجنوبي ،ولا يهم هل انت مع الجنوب بل المهم هل انت تتمتع بثقافة واخلاق التصالح والتسامح الجنوبي وقيمها النبيلة؟

لذلك لابد من اعادة تأهيل الجنوبين العفاشين المرتزقة واعادة دمجهم بالمجتمع الجنوبي وتثقيفهم بمفردات التصالح والتسامح وردعهم وتحرير وغسل ادمغتهم من ثقافة المناطقية المقيتة وكشفهم للراي العام.

ولن تنتصر الجنوب بكل ازماتها ومنها هده الازمة الا بترسيخ ثقافة التصالح والتسامح التي هزمت عفاش ومنظومته والتي يراهن اليوم على اعادة انتاج التمايزات المناطقية لتكوين مقدمات صراع وتناحر جنوبي لتفكيك نسيج الجنوب الذي تكون بنائه بجماجم وارواح دماء شباب الحراك السلمي الجنوبي وهذا مستحيل المنال لان مشروع التصالح والتسامح هو الارضية الصلبة لقطار ثورة الجنوب ومحمي بإرادة الله وبحاضنه الشعبي الكبير المليوني المزلزل الذي تشهد له ساحات الجنوب ،،وكل عام والجميع بخير.

متى تقام العيادات والمخيمات الطبية المجانية في الحبيلين بردفان؟!

كتب / صالح مقبل الأمين

نقول لأصحاب الخير والأطباء الكرام ، هل أنتم للخير فاعلون مثل هكذا عيادات مجانية للفقراء والمحتاجين وذوي الدخل المحدود في مديريات ردفان الأربع؟!.

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك نوجه الدعوة الكريمة للإخوة الأطباء والصيدليين ومتخصصي المختبرات الطبية وكل مالكي العيادات والصيدليات والمختبرات الخاصة في مدينة الحبيلين ، هل تفكرون في فعل الخير وبالذات في شهر رمضان المبارك وذلك بفتح عيادات صحية مجانية للفقراء والمحتاجين وذوي الدخل المحدود وهم كثر في مديريات ردفان الأربع ؟ ، هل أنتم للخير فاعلون؟! ، وهل توجد فيكم الجرأة والشجاعة الإنسانية والقدرة الكافية على فتح مثل هكذا عيادات مجانية طواعية لله ، ويشارك فيها مجموعة من الأطباء والصيادلة ومالكي الصيدليات والمختبرات الطبية في مدينة الحبيلين ؟ ، ونحن المواطنون في مديريات ردفان ننتظر منكم قريباً الإعلان والبدء في تحديد موقع وعنوان العيادة المجانية الرمضانية وأن يتناوب فيها كل ليلة طبيب من مختلف التخصصات الطبية ، وكذا إحالة الفحوصات المخبرية كل ليلة إلى مختبر، وإحالة روشتة الأدوية كل ليلة إلى صيدلية وكله بالمجان ، وكل ما ذكر أعلاه لا يتم إلا بعد الاتفاق والتفاهم فيما بينكم البين ، ونقول لكم أيها الأطباء الكرام لا تفوتكم فرصة عمل الخير في شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار وهو شهر رمضان المبارك ، هذه الفكرة جاءت من كاتب هذا الموضوع ، والأمر يعود فعله لكم يا إخوتنا الأطباء كلاً في عيادته من شاء منكم فليفعل الخير وله الأجر والثواب من الله ، ومن لم يستطع منكم فعل الخير فلا حرج عليه ولا لوم ، والله لا يكلف نفساً إلا وسعها ، وبيت القصيد في هذا الموضوع هو فتح باب فعل الخير لمن شاء من أهل الخير والحسنات والقادرين عليها من إخوتنا الأطباء والصيادلة ومالكي المختبرات والصيدليات والعيادات الخاصة وبالذات في شهر رمضان الكريم وغيره من الأشهر الأخرى ، لأن مدينة الحبيلين إلى اليوم لم تصل إليها تلك المخيمات الطبية المتخصصة المجانية والتي قامت وتقام سنوياً وفصلياً وشهرياً في مختلف المدن الرئيسية ذات الكثافة السكانية التي يكثر فيها تواجد المحتاجين والفقراء وذوي الدخل المحدود، وفي ردفان الكل ينتظر فعل الخير والعمل بهذه الفكرة الطيبة في رمضان والعمل بها قريباً من قبل إخواننا الأطباء من أبناء ردفان وغيرهم من العاملين في مجال الطب والصيدلة وكل التخصصات الطبية المختلفة العاملة في مدينة الحبيلين وغيرها.

وهنا وعبر صحيفة الأمناء الغراء نوجه الدعوة الكريمة لكل أصحاب فعل الخير والأعمال الإنسانية أينما كانوا للعمل على فعل الخير لكل أبناء مديريات ردفان الأربع في شهر رمضان وذلك بإقامة العيادات المجانية أو إقامة المخيمات الطبية المجانية المتخصصة في الطب البشري وغيرها. ولو بالإمكان أن تقام هذه العيادات والمخيمات المجانية على فترات مؤقتة طوال السنة ليستفيد منها الفقراء والمحتاجين وذوي الدخل المحدود الذين هم يعانون من الأمراض المختلفة، وطالما وأن الأطباء وكل العاملين في العيادات والمستشفيات هم كما يقولون لنا بأنهم ملائكة الرحمة في الأرض ، ونحن نقول لهم ارحموا الناس... ارحموا المرضى... وساعدوهم في العلاج وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء... ومن لا يرّحم لا يُرحم... ونقول لمن يقرأ هذا الموضوع أياً كان موقعه ، هل تحب فعل الخير؟!! ، فأقل ما تفعله وهو أبسط شيء أن تصور (تنسخ) هذا الموضوع أو تقوم شخصياً بتوصيل هذه الصحيفة إلى من تستطيع أن تصل إليهم من الأطباء وأصحاب العيادات وغيرهم في الحبيلين لعلهم من خلال هذا الموضوع قد يتحمسون وتدخل في قلوبهم الرحمة وهم رحماء بالفعل وأن يبادروا لفعل الخير من أنفسهم و"الدال على الخير كفاعله" ، وهنا في الحبيلين يوجد أطباء فيهم الخير، الدخول لمقابلتهم في عياداتهم الخاصة لا يزيد المبلغ عن خمسمائة ريال يمني وهذا كمساعدة وتسهيل للمرضى والفقراء وغيرهم ، ويُقال في المثل "قليل دائم مبروك ولا كثير منقطع ممحوق"، بارك الله في مثل هؤلاء الأطباء، وبارك الله في رزقهم وفي أولادهم وجنبهم الله من كل شر ومكروه.